أوراق الشام
سياسية ثقافية ثورية
www.issuu.com/Sham_Leaves
www.facebook.com/Sham.leaves

أوراق الشام ... أوراق ثورة واعلام

مشاكل التعليم في ظروف الحرب

مطلب إصلاحي ؟ أم ثقافة مجتمع ؟!

بعد الربيع العربي .. هل هو ربيع الحكام ؟

فقه الثورة : ضوابط التكفير

العدد (11) الخميس 15\05\2014

مجلس قيادة الثورة في دمشق - المكتب الإعلامي Revolution Leadership Council of Damascus - Media Office
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / Tel.: +1347 47 410 46
www.facebook.com/R.L.C.Damascuss / twitter.com/RLC_Damascus

العدد
(١١)
١٥-٠٥-٢٠١٤

تقرؤون في هذا العدد

الافتتاحية ٣
انتخابات ولكن ٤
تحقيق
مشاكل التعليم في ظروف الحرب ٦
صرح من بلادي
جسر دير الزور المعلق ٨
مقالة
مطلب اصلاحي أم ثقافة مجتمع ١٠
قصة معتقل
يوميات معتقل ١٢
تحليل سياسي
بعد الربيع العربي هل هو ربيع الحكام ١٤
فقه الثورة
ضوابط التكفير ١٥
أدبيات
بيان عسكري ١٧
اعرف عدوك
شرطي الثورة

أسرة التحرير

رئيس التحرير
محمد أبو شام

فريق التحرير
أحمد الدمشقي
فريده أحمد
ساره داماس
سيف الشام
ابو عمر الميداني

المدقق اللغوي :
منار العربي

فريق الترجمه
ياسمين خالد
نيمو كود
عليا الشامي

إخراج فني
رام حسن

أوراق الشام
أرشيفية سياسية ثقافية

مجلس قيادة الثورة في دمشق Revolution Leadership Council of Damascus
المكتب الإعلامي / Media Office
Tel.: +1347 47 410 46 - https://www.facebook.com/R.L.C.Damascuss
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / RLC_Damascus
www.rlcdamascus.com

الإفتتاحية

انتخابات ولكن!!

لم يكن مستغربا تقدم بشار الأسد بأوراقه لتولي فترة رئاسية ثالثة، وإن حملت التعدد شكلا، والنتيجة المحسومة ضمنا.

تأتي هذه الانتخابات «المهزلة» في محاولة قديمة-جديدة من قبل النظام للعودة في سوريا إلى مصر في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك. حيث كانت تجري انتخابات رئاسية شكلية، يخوضها مرشحون غير قادرين على المنافسة، وإن كانوا كذلك فلن يستطيعوا مواجهة التزوير العلني، وكذلك هو الحال بالنسبة للانتخابات البرلمانية، حيث كان الحزب الوطني الحاكم حينها هو المسيطر من خلال انتخابات صورية، فضلا عن الإعلام الذي كان يظهر بمظهر الناقد للسلطات الحاكمة ضمن حدوج معينة.

ومنذ أن أصدر الأسد قانون الأحزاب الذي يعطي الحق بتأسيس الأحزاب المنافسة للبعث الحاكم، منذ خمسة عقود، وصولا إلى التعددية في الانتخابات الرئاسية، وما بينهما من قوانين كعدم جواز توقيف المواطنين دون أمر قضائي والحرية الإعلامية، وغيرها من القوانين -التي جاءت متأخرة بعد سنين من المطالبة بها- كان متوقعا عدم تطبيق أي منها، وهو يحاول -أي الأسد- الانتقال بالبلاد إلى نظام جديد، يظهر التعدد شكلا ويبقى من حيث بنية الدولة وتركيبتها على حكم رجال الأمن من أبناء طائفته العلوية، بإشراك خيالات رجل من طوائف أخرى، ليخفي ورائها سياسته الأمنية الطائفية، وذلك عبر رجال أعمال، وتجار، ورجال دين، محكومين بعلاقة العبد بالسيد، وليس حتى تحالفا لتحقيق مصالح اقتصادية، أو أيديولوجية.

وطبعا، لم تفلح حينها هذه المحاولات، فقوبلت برفض قاطع من قبل الثوار، لأن الهدف منذ بداية الثورة-حيث لم يكن هذا العدد من الشهداء والدمار الكبير والتحطيم الفعلي للنسيج الاجتماعي- كان واضحا مطلب الثوار بإسقاط النظام الحاكم بكل بناه، بينما كان يعمل النظام من خلال وعوده على إرساء الوضع القائم بتغيير في نص القانون دون روحه.

ورغم ما تقدم، كان هناك منذ أن بدأ الحديث الانتخابات «المهزلة» كثير من الكلام من قبل إعلام الثورة عن مدى صحة إجرائها، خاصة في ظل الظروف التي تعيشها البلاد، حيث ملايين السوريين بين لاجئ خارج البلاد ونازح داخلها، فضلا عن مئات الآلاف بين معتقل ومفقود. وكذلك ما قيل عن مدى صحة ترشح الأسد «قانونا» لهذه الانتخابات، سواء من ناحية ارتكابه ما يرقى إلى جرائم ضد الإنسانية، وبالتالي دار نقاش حول كيفية ترشح الأسد إلى ولاية ثالثة وهو موغل بكل هذه الدماء؟!، وكذلك الحديث عن جنسية زوجته غير السورية.

إن الدخول في جدالات وسجالات، سواء ما بين الثوار أنفسهم، أو ما بين المعارضين و«المؤيدين» لبشار الأسد، هو وقوع بشرك الانتخابات «المهزلة»، فمجرد الحديث عن أن بشار الأسد لا يحق له الترشح، أو البحث عن ثغرات قانونية للطعن بقانونية ترشحه ومن ثم لاحقا انتخابه، هو إضفاء للشرعية على الخطوة بحد ذاتها.

وبالتالي سيكون النقاش عن الحدث وكأن هناك حزب سياسي، يحاول الطعن بمرشح حزب آخر، وكأننا نَنْعم بالاستقرار السياسي، والأمني، والاقتصادي، والاجتماعي، وأن المشكلة هي في المرشح أو اتجاهاته، وليس في وجوده أصلا.

في الوقت الراهن، ليست المشكلة في أسماء المترشحين، أو عددهم، أو القانون الذي ستجري على أساسه الانتخابات «المهزلة»، أو ماهي صلاحيات الرئيس المقبل. المشكلة الحقيقية تكمن في الانتخابات بحد ذاتها، وبوجود بشار الأسد في قصر المهاجرين، لينظم انتخابات «مهزلة»، مقابل مرشحين «مهزلة»، في جو يسوده «المهزلة»، بقطاع من المؤيدين «المهزلة»، في سوريا الأسد «المهزلة»!!.

فريق عمل المكتب الإعلامي

مشاكل التعليم في ظروف الحرب

إعداد : أبو العبد

استيقظت نفوس أبية من رقادها، ونظرت فإذا بالفوضى والخراب تعم المكان من حولها، فلم تجد بُداً من الاختيار بين طريقين: العودة إلى نومها العميق، أو النهوض من مكانها السحيق، لتسحق الخراب كله وتركمه خلفها معلنة بداية مرحلة جديدة من مراحل التاريخ. «الشعب يريد إسقاط النظام» و لكن مانا بعد إسقاط النظام! كنا نسعى إلى إسقاط النظام وفقط ، فلما طالت الثورة وتعاقبت المراحل ظهرت الحاجة جلية في المناطق المحررة إلى «إيجاد النظام البديل». فهل نحن قادرون على إيجاد البديل؟

بداية الفكرة

نريد اليوم تسليط الضوء على فكرة «إيجاد البديل» فيما يتعلق بـ «العمل التربوي التعليمي». فالعمل العسكري لم يترك للأطفال مجالاً كي يتابعوا تحصيلهم العلمي والدراسي، قصفت المدارس، وتهجرت الأهالي، وتوالت الأيام ونحن ننتظر العودة ولكن الأماني كانت في وادٍ والحقيقة في وادٍ آخر. من هنا سعت مجموعة من الكوادر المثقفة الواعية إلى احتضان الأطفال في عمل تربوي تعليمي، بعد انقطاع الأطفال سنة أو سنتين عن الدراسة ، كما أنه كانت لأصوات الحرب والمعارك، ولفقد الأهل والأحبة الأثر السلبي الكبير على نفوس الأطفال، فظهرت الحاجة إلى احتضانهم من جديد في مؤسسات ترعى مشاعرهم وتداوي قلوبهم التي أنهكتها نوائب الدهر.

العقبات

ولكن الأمر لم يكن سهلاً، ظهرت الكثير من المصاعب اعترضت طريق العمل التربوي التعليمي في المناطق المحررة، نلخصها بالنقاط الآتية:

١- مشكلة اختيار موقع وتجهيز المكان، فالمدارس الحكومية مكشوفة من قبل النظام ، وهي عرضة للقصف بشكل كبير نسبياً ، ولذلك كان من الأفضل اختيار الأقبية الآمنة ، المشكلة الأخرى كانت تجهيزهذه الأقبية فهي بحاجة إلى تنظيم ، مما يتطلب تكاليف كبيرة نسبياً ، إذ أن كلفة تجهيز قبو بمساحة ١٠٠٠ متر مربع ٥٠٠ ألف ليرة سورية.

٢- بعد تهيئة وتنظيف الأقبية بدأت المرحلة التالية وهي مرحلة إحضار المعدات والمقاعد والأدوات المطلوبة ، وبما أن هذه التجهيزات موجودة بشكل كامل في المدارس النظامية تم تشكيل فرق خاصة لنقل هذه التجهيزات إلى مستودعات خاصة ومنها إلى الأماكن والأقبية التي يتم تجهيزها تباعاً، و لم تكن عملية سهلة في ظل ظروف الحرب التي تعيشها المنطقة.

٣- بعد ذلك جاءت مرحلة تهيئة الكوادر التدريسية والإدارية، ففي بدايات العمل التربوي والتعلمي تطوع فريق من المهتمين لأداء هذا العمل، وبعد فترة من الزمن أخذت الأمور تتنظم شيئاً فشيئاً حتى وصلنا إلى مدارس بديلة بإدارات ومدرسات صفوف ومدرسات حصص بشكل شبه كامل. هنا تجدر الإشارة إلى أن العنصر الرئيسي في الكادر التدريسي كان أنثوياً ، ومن المعلوم أن أثر جهد النساء في حركة المجتمع واضح جلي، وكثير منهن لم يتوانين منذ بداية الثورة عن المساهمة في الأعمال الثورية بكل طاقاتهن. وقد قام بعض المختصين بإخضاع الكوادر لدورات خاصة في مجالات التربية والتعليم وما زال العمل على تأهيل الكوادر مستمراً.

٤- بعد بدأ العمل ظهرت مشكلة انتقاء المنهاج المعتمد، اعتمدت معظم المدارس الثورية البديلة في موادها العلمية على المنهاج القديم مع حذف كل

ما له علاقة برأس النظام ، ثم أجريت بعض التعديلات العلمية. ولكن الكتب المتوفرة كانت أقل بكثير من المطلوب خاصة المتعلق منها بشهادتي الإعدادي والثانوي.

٥- العقبة المادية: مع توسع العمل كانت الحاجة ماسة إلى تأمين دعم مالي لإنجاحه، على أرض الواقع يعتبر العمل التربوي التعليمي من الأعمال الثورية التي لقيت دعماً مالياً بسبب قناعة عدة جهات داعمة بضرورته، ولكن الدعم كان متقطعاً وغير كافٍ خاصة في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها معظم الطلاب والتي حرمتهم من تناول أهم وجبة صباحية ، مما يعيق تفاعلهم مع المدرسين وفهمهم للمواد العلمية والتربوية التي يتلقونها. وكتجربة ناجحة قامت بعض الجهات التربوية في الغوطة الشرقية بتأمين وجبة غذائية صباحية لكل طالب في عدد من المدارس كل يومين أو كل ثلاثة أيام، وقد كان هذا الحل فعالاً جداً بل وجذاباً أيضاً بالنسبة لأولئك الذين كانوا ينوون التسرب من التعليم في ظل غياب الدولة حيث لا قوانين ولا دساتير ملزمة.

٦- لقد قسمت المناطق المحررة إلى مقاطعات يحكم كل منها قوة عسكرية ما إيديولوجية أو مناطقية. حاولت كل منطقة وضع قوانين تراها مناسبة لعملية التعليم، فعدلت المناهج ووضعت الهيكليات، وأعدت الأمكنة وما إلى ذلك، ولكن مسألة هامة باتت تلوح في الأفق وهي: مسألة «الاعتراف بالشهادة». فهل دراسة الأطفال في مدارس المؤسسة هذه أو المجموعة تلك يعطيهم في نهاية المطاف أوراقاً رسمية يمكن الاعتماد عليها عند الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى؟ ما الضوابط ؟ من يضع هذه الضوابط؟

طرحت الحكومة المؤقتة مؤخراً حلاً لهذه المشكلة، وذلك بتقديم الامتحانات ضمن إطار وزارة التربية في الحكومة المؤقتة، التزمت كثير من الجهات الثورية بالتقديم ضمن هذا الإطار حالياً ولكن ما زلنا بحاجة إلى حل أفضل. ختاماً: اتفقت كثير من الكوادر على العمل على تعليم الطلاب المنقطعين عن الدراسة وإعادة تأهيلهم، ولو كانت الظروف صعبة و لم يكن الاعتراف بالشهادة أو وثيقة الانتقال من صف لآخر مضموناً حالياً، فالأصل هو العمل رفع سوية الطلاب بشكل حقيقي من كلا الناحيتين التربوية الأخلاقية من جهة والعلمية من جهة أخرى. وعندما تتنظم شؤون المجتمع بشكل أفضل يمكن حل المشكلة بإجراء امتحان «سبر معلومات» بحيث يستطيع أبناؤنا حينها أن يتابعوا تحصيلهم العلمي بشكل أفضل.. في مستقبل كل ما نرجوه أن يكون.. أفضل.

إعداد : ايريس محمد

جسر دير الزور المعلق

هو معبر حاكى أقدام الأجداد بصفائحه الممدودة على نهر الفرات في مدينة دير الزور، كان شاهدا على حكايا الاستعمار، كأنه بجماله وكبريائه يصف لنا جمال عروس الفرات، تلاحظ قوة تماسك أجزاءه بأسلاك لم تأبه لقوة الرياح و لم تستلم لبقايا الدهر أبداً. هو لؤلؤة معلقة في سماء دير الزور و من أهم معالمها.

بناه الفرنسيون على الفرات في أوائل العشرينات من القرن الماضي و يتميز بتصميمه الفريد و جماله المميز ليكون رمزاً للمدينة، استخدمه الفرنسيون في نقل معداتهم من و إلى الجزيرة الفراتية في شرق سوريا.

هو ثان جسر معلق في العالم «بعد جسر يقع جنوب فرنسا». بني وفق طراز غربي وبأسلوب بناء الجسور المعلقة، قام بتعهد الجسر الشركة الفرنسية للبناء و التعهدات، وتحت إشراف المهندس الفرنسي «مسيو فيفو» استمرت الشركة في بنائه ست سنوات حيث انتهى العمل به في شهر آذار عام ١٩٣١.
ويمتاز هذا الجسر العظيم بركائزه الأربعة، تربطها بعضها قضبان معدنية فولاذية قاسية، ربطت ببعضها ربطاً محكماً و جميلاً بأسلوب هندسي بديع.
يبلغ ارتفاع كل ركيزة ستة وثلاثين متراً أما طول الجسر فيبلغ أربعمائة و خمسون متراً و عرضه مع الرصيف أربعة أمتار، وله فتحات على النهر تبلغ طول كل فتحة مئة و خمسة أمتار و له أيضاً فتحتان جانبيتان.

كلف إنشاء هذا الجسر مليون وثلث المليون ليرة سورية في ذلك الحين، و في عام ١٩٥٥ م صبغ باللون الأخضر، وأنير الجسر بأنوار ملونة في غاية الجمال، تنعكس ليلاً على مياه النهر.

نظر إليه الأهالي في ذلك الوقت نظرة خوف و حذر، نظراً لاهتزازه تحت سير الآليات و تحت أقدام المشاة و الإبل، ويذكر أنه بسبب ضيق الجسر و طوله كان يتم اتصالا هاتفيا بين موظفين على الضفتين لتنظيم مرور السيارات بالدور حتى لا تلتقي سيارتان فتضطر إحداهما للرجوع إلى الضفة التي أتت منها، بقيت هذه الطريقة حتى أوائل الثمانينات.

و يعتبر هذا الجسر تحفة معمارية تبعا للتقنيات البدائية التي استخدمت آنذاك، ورغم أن الجسر كان من تخطيط و تنفيذ الفرنسيين إلا أن كثيراً من أبناء دير الزور سقطوا بالأعمدة الإسمنتية عند بنائه و لقوا حتفهم في سبيل إنشائه.

و في يوم الخميس في الثاني من أيار عام ٢٠١٣ قامت قوات الأسد بتفخيخ هذا الجسر ومن ثم نسفه حسب رواية احد الناشطين و في رواية أخرى تقول بأن قوات الأسد قامت بقصف الجسر مما أدى إلى انهياره حيث أن القذائف كانت تستهدف منطقة الحسينية التي تقع تحت سيطرة الجيش الحر و خاصة بعد أن تواردت أنباء عن عبور بعض الكتائب للجسر المعلق يوم استهدافه.

في هذا اليوم المشؤوم بكى أهالي دير الزور جسرهم كما بكوا شهداءهم و لسان حالهم يقول:

الدير لنا، والجسر لنا، وبأيدينا سنحرر أرضنا...
وسنعيد بناءك بسواعدنا... و سنغسل يا نهر الفرات آثار الأقدام الهمجية...

مقالة

راجي الفرج

مطلب إصلاحي أم ثقافة مجتمع !

لكل دولة في العالم تقريباً عيد استقلال يحتفلون به كل عام ... وكل طفل يحاول جاهداً أن يستقل عن أبويه ويثبت أنه قادر على القيام بالأعمال بمفرده فيبدأ من الطعام والشراب ثم اللباس وكلما كبر أراد إثبات ذلك عن طريق إقامة علاقاته الخاصة وممتلكاته الشخصية من هنا كان الاستقلال دافع في الحياة.

وكل ثورة تسعى إلى الاستقلال ولكن والبعض يسعى للاستقلال يجد نفسه دون أن يشعر ضمن تبعيات أصغر من الكبرى التي يطالب الاستقلال عنها لأن التبعية متأصلة في النفوس الخانعة ولا حرية دون استقلال والتبعية عكسهما.

ولهذه التبعية مظاهر متعددة يبررها ضعفاء النفوس بأنها شعور بالانتماء فتراهم يبررون أخطاء واضحة بل ويناقشون فيها ويختلقون الأعذار الواهية لمجرد أن المخطأ هو من يتبعون له تحت مسمى قائد أو مدير أو مرجع وتختلف المسميات والعبودية واحدة.

فلا بد من تحقيق الاستقلال على كافة المستويات والطبقات ولا تتحقق الحرية الكاملة لشعب إلا عندما يحصل على استقلاله ولا يحصل الاستقلال حقيقة إلا باستقلال قرار كل فرد من أفراد هذا المجتمع فلا يخضع إلا للحق ولا يسكت على باطل ومهما كان المخطأ مقرباً أو ذو مكانة مرموقة فلابد من انتقاده ولابد من محاسبة المخطأ أياً يكن..

والاستقلال شأنه شأن كل صفة بشرية له درجات ومراتب فالاستقلال التام نسميه حرية وعكسه العبودية وبينهما مراتب كثيرة لا تكاد تحصى.

ومن أبشع أشكال التبعية المقيتة هي التبعية للأفراد بعينهم ومتابعتهم في الصواب والخطأ وهذا واضح جلي معروف للجميع ولكن الخفي هو التبعية للتيار العام والعادات السائدة والمألوفة ونبذ كل جديد وكل مبتكر مهما كان صوابه أو خطأه وهو ما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأمعة اذا أحسن الناس أحسن وإن أساؤا أساء بل قد ينجرف مع التيار ويبرر ذلك كما يقول الناس ((معقول كل الناس خطأ وأنت الصح)) فلا يقاوم مثل هذه المقولة إلا من استقل بفكره وقراره ولم يكن تبعاً لأحد لأن مفترق الطرق قاسي جداً وخاصة عندما يجد قلة أعداد السالكين في طريق الحق وكثرتهم في طريق الباطل..

فلم تتطور البشرية على مدار التاريخ إلا بأفراد كان قرارهم مستقلاً وعملهم مستقلاً سلكوا طريقا لم يسلكه غيرهم وخلد التاريخ تلك الأسماء بحروف من نور لازلنا نجني ثمار صبرهم وثباتهم على قرار اتخذوه ولم يستمعوا لأحد يحرفهم عن المسار.

ومن الناس من يتابع أصدقاءه ومنهم من يتابع قبيلته ومنهم من يتابع المال تعددت العبوديات والاستقلال واحد.. حالهم حال من قال عن قبيلته:

وهل أنا إلا من غزية إن غـوت, غويت// وإن ترشد غزية أرشد

فكن على الحق ولو كنت وحدك ولا تتبع الهوى فيهوي بك إلى المهالك واستقل بقرارك وفكرك وأمعن النظر في الأمور ولا تتأثر بأحد فالحق أحق أن يتبع.

إعداد: سارة داماس

يوميات معتقل

أيام فارغة سوداء مليئة بالأحزان والأوجاع ولغة الصمت تسود المكان وبات كل من كان حولي في عالم النسيان.

لقد مررت بتلك الأيام التي تنقطع فيها الأنفاس إلى حد أن تتوقف عنها الحياة ففي ذلك اليوم، يوم السبت، حيث كنت نائماً وإذا بباب المنزل يُطرق بشكل مريب، فاستيقظت على الفور وقد سمعت أصوات عناصرالأمن وهم يقولون للناس، «فوتوا على بيوتكم مابدنا حدا يضل برا».

أسرعت أركض في أرجاء البيت لأجمع الأوراق وعقود الإيجار التي تخص المكتب الإغاثي لإخفائها وإخفاء كل شيء يخص الثورة ولكن لم يكن لدي الوقت الكافي فقد قاموا بخلع الباب.

كانوا أكثر من عشرين عنصراً مدججين بالسلاح، يرأسهم ضابط يلبس النظارات الشمسية ويضع على صدره درعاً واقياً.

اقترب مني وقال لي: «ليش ولاك ماعم تفتح الباب، شو عم تتخبى ولا بدك تهرب.؟؟».

قلت له: «والله كنت نايم !!» فرد قائلاً: « كذاب»، وعندما نظر إلى الهوية الشخصية، عرف بأنني الشخص المطلوب.

أشار بيده الى العناصر لأن يأتوا ليقيدونني وينزلونني إلى السيارات.

أخذت أنظر إلى الملأ من حولي، نظرات مودع قد تسرب الخوف إلى داخله متسائلاً في نفسي، هل ياترى سأعود ثانية لبيتي وحارتي؟

ركبنا السيارة فقالوا لي: «ارفع الكنزة وغطي وجهك وخلي راسك لتحت عالأرض أحسن ما نموتك».

هنا بدأنا ننتظرعودة كامل عناصر الأمن الى السيارات لأنهم كانوا يفتشون المنزل ويبحثون عن دلائل.

استمرالسير بحدود الساعتين إلى أن أدخلوا معتقلاً ثانياً في السيارة.

بعد الوصول، بدؤوا بالضرب الشديد والإهانات والشتائم:

وضعوا لنا الطماشات و قال لنا أحدهم: «سماع انت وياه، شيلوا كنزاتكون واطلعوا فيني»، ومن ثم جاء عنصر ثاني وطلب مني أن أعطيه حسابي عالفيس وعالسكايب، حيث تم إحضار اللابتوب الخاص بي.

ثم أخذونا لتسليم الأمانات والتفتيش وجعلوني أخلع كل ملابسي ليتم التفتيش مع الإهانات المستمرة.

بدأ التحقيق، بل بدأ مسلسل العذاب، حيث أخذ المحقق يمارس كل أنواع التعذيب من ضرب على الوجه والرأس وسائر الجسد ويركلني بقدمه وبعصي الكهرباء، حتى أعترف بما يروق له.

لم يكتف بهذا الكم من التعذيب بل قام بربط يدي على باب حديدي من الأعلى دون أن تصل قدمي إلى الأسفل و هو ما يطلق عليه « الشبح » ومن شدة التعب والإرهاق والصدمة النفسية كنت أفقد الوعي بين الحين والآخر، وقد رأيت من تحت عصابة العينين شخصين مشبوحين أيضاً، ولم أستطع التفوه بكلمة لوجود العناصر أمامنا.

بقيت خمسة أيام مربوطاً بهذا الشكل، ولم يتم فك قيدي إلا وقت الطعام وعند دخولي الحمام، حيث كنت أسمع طيلة الوقت أصوات التعذيب لمعتقلين جدد.

بعد انتهاء اليوم الخامس، فك المحقق قيدي وأخذني إلى المكتب الخاص بالتحقيق و كشف عن عيوني وقال: «اجلس جاثياً» وأعطاني قلماً و ورقةً مكتوب في أعلاها تصريح خطي.

لقد كان السيناريو جاهزاً لكن ينقصه البطل، وبدأ يقرأ الكلام الذي عليَّ أن أكتبه و من ضمنه، أني قد خرجت بالمظاهرات و قمت بتصويرها بالإضافة لقيامي بأعمال إغاثية وتمويل للمسلحين.

بقينا نحو ساعة من الزمن وانتهينا ببصمةعلى التصريح ثم أعادوني الى المكان الذي كنت مربوطاً فيه، وفي المساء جاء المحقق وبرفقته الضابط الذي كان يدير الفرع وقال الضابط للمحقق حينها أن يدخلوني إلى المعتقل الجماعي، ففك قيودي و كشف عن عيوني وأخذني الى السجن الجماعي وعندما فتح باب المهجع، كان مليئاً لدرجة أن الناس ملتصقين بالباب.

رأيت من بينهم أصدقائي الذين اعتقلوا منذ فترات طويلة وبدأنا بالسلام على بعضنا وسألتهم عن اسم المكان الذي أنا فيه فقالوا لي: إنه فرع السياسية(الجبة) ولتلك اللحظة لم أكن مصدقاً بأني معتقل، وأنه كابوس سأستيقظ منه وأكون في غرفتي.

كنا بالغرفة حوالي مئة شخص، ننام على ثلاث بلاطات لازدحام المكان، وكان الأكل قليلاً جداً وبقيت على هذه الحالة ٤٤ يوماً إلى أن فتح باب الغرفة وتم استدعائي

مرة أخرى للتحقيق ووضعوا على عيوني الطماشة من جديد.

وضعوني في دولاب كي لا أتحرك ورفعوا قدمي للأعلى وأخذوا يضربوني بشدة، يسمونه البعض بساط الريح ولكن أشبه ببساط الموت، كل ذلك لأعترف بأني حملت السلاح!!

قال لي المحقق: «ليك يلي بيدخل على هذا الفرع لازم يعترف أنو حمل السلاح وقاتل مع الإرهابيين فاعترف أحسنلك».

وتحت التعذيب الشديد اعترفت بكل شيء طلبه، وكتب المحقق الضبط الفوري وتم تبصيمي على أقوالي، ومن ثم إرجاع جسد متعب مكسور ينتظر أن تفارقه الروح.

مكثت مئة يوم بالجماعية، ومن ثم فتح السجان الباب وطلبني أنا وأغراضي.

كانت لحظات من الأمل والحلم تتسرب إلي، هل سيتم إخلاء سبيلي !.

هل سأعود إلى أهلي وأحبابي! ولكن كان مجرد حلم.

لقد تم تحويلي على فرع سياسية الفيحاء أنا وعشرة أشخاص، وبدأ الاحتفال والترحيب فينا من جديد.

حتى اليوم الـ ٥٥، تم استدعائي للتحقيق واستكمال مسلسل التعذيب.

كانت مهمة هاد الفرع (توسيع ضبط) وبالفعل بصمت مرة أخرى على أقوالي وبقيت أربعة أشهر في ذلك الفرع، ولكن جسدي لم يعد يحتمل.

أخذ ينهار وينهار من المدة التي طالت كثيراً، وقد ظهرت الالتهابات على كامل جسدي وعيني أغلقت تماماً و مما زاد الحال سوءاً هو عدم وجود النظافة.

تم تحويلي الى النيابة العسكرية نتيجة اعترافي باستخدام السلاح، وكان معي ابن دعوة لاأعرفه ولايعرفني وهناك لم نرى القاضي لأن القاضي فصل الإضبارة من عنده الى محكمة الإرهاب لعدم وجود الأدلة.

تم أخذنا الى الشرطة العسكرية وبقينا هناك يومان ومنها الى قاضي التحقيق لمحكمة الإرهاب.

سألني حينها بعض الأسئلة المذكورة بالضبط ولكنني أنكرت كل شيء وقلت له بأنني اعترفت من شدة التعذيب، لكن القاضي لم يصدقني ولم يعطي أمراً بالإفراج عني بل رفع مذكرة توقيف بحقي.

بعد ذلك، تم تحويلي إلى سجن عدرا، لأظل فيه ثمانية أشهر.

تم إخلاء سبيلي بعد عام وثلاثة أشهر قضيتها متنقلاً بين الأفرع الأمنية وسجن عدرا.

أستطيع أن أقول عنها: إنها كانت أشبه بجحيم على الأرض وأحمد الله أن كتب لي النجاة من يد الطغاة و لا أجد في نفسي إلا أن أسأله أن يرزق الفرج لجميع المعتقلين و يرزقنا النصر على الظالمين.

بعد الربيع العربي .. هل هو ربيع الحكام ؟!

إعداد: نور بيطار

يبدو موسم الانتخابات من العراق إلى الجزائر سيمفونية متجانسة تعزف هدير أقدام الجنود وضمانات السلاح، وفي التجديد لولاية جديدة في الجزائر إعلان جديد عن انتصار التجربة الجزائرية قبل عشرين عاماً يوم تلاقت فيالق الجيوش العربية الوافدة إلى الجزائر وانحسرت الإرادة الشعبية في سفوح الجبال، مشهدٌ ملهمٌ للعسكر في مصر ولأصحاب السلطة في العراق وما سوريا عن هذا الإلهام ببعيد وإن تغير الحلفاء.

لم يمتلك المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية صم الآذان عن سماع أصوات المتظاهرين في ميادين القاهرة في مطلع ٢٠١١، بينما استطاع صم الآذان وصرف الأنظار والاعتبار عن كل الفظائع التي قامت بها مؤسسة الجيش المصري ابتداءً من منتصف ٢٠١٣ مسفهةً كل قيم المنظومة الغربية وعلى رأسها الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهنا يتبادر السؤال، لماذا لم تمارس الولايات المتحدة هذا العمى منذ البداية؟ لماذا لم يحصل العسكر على هذا الضوء الأخضر لوأد الثورة في بدايتها قبل أن يتحول الحلم إلى واقع ويدرك الناس حلاوة الحقيقة؟ لا شك بأن تثبيت دعائم حكم راسخ مستند لمؤسسات أمنية ضاربة كما كان هو الحال مع نظام مبارك هو أمرٌ أقرب منالاً من الانقلاب على حكم ديمقراطي يستند لشرعية ثورية محمية بإرادة شعبية شابة وجسورة كما كان الحال في الانقلاب العسكري على نظام مرسي، إلا أن الحقيقة لا تكتمل دون إدراك التغييرات الطارئة في المشهد الكامل المتسع لكامل المحيط العربي، والتي من شأنها أن تساعد في فك حروف الموقف الدولي المتضارب.

ثورة في المغرب تنتهي إلى المزيد من شرعنة الملكية الحاكمة، وثورة في اليمن يخرج منها الشعب بخفي حنين لتنتهي بتعزيز نفوذ المعارضة السياسية دون أي انتقال معتبر لمنظومة الحكم القبلية والطبقية. وفي ليبيا ثورة حوّلها القذافي لحرب فتحت الأبواب أمام جميع أجهزة الاستخبارات والنتيجة فقدان التوازن إلى حين، وتغيب تونس عن أي دعمٍ يرجوه أصحاب الثورات

اللاحقة، بينما يمارس الخليج بالصوت المرتفع دور الداعم لكل أنظمة القهر وطواحين الهواء دفعاً يمنع وصول رياح التغيير، وليس أصدق في التعبير عن هذا التحالف الحاكمي الجديد أكثر من لقاء العرب في الكويت تحت ضرورة التوحد لمواجهة العدو المشترك، الشعوب الثائرة.

لا شك أن الموقف الدولي من عملية التغيير في الشرق الأوسط قد نحى منحناً جديداً تبدو معه الدول الكبرى أكثر جرأةً في الموقف وأوسع إدراكاً للمرحلة وأكثر اطمئناناً لسلامة مصالحها في حرز الحرس القديم، تبدلاً لا يقتصر على انتحال شخصية الكفيف بل تسبقه المباركة الضمنية والمشورة الناصحة، وهو ما يفسر عودة الحكام العرب لارتداء وجوههم القديمة، يمكن لنا فهم هذا التبدل في الموقف من خلال الوقوف على بعض الحقائق التي كشفت عنها المرحلة المنجزة من ثورات الربيع العربي حتى اليوم:

* الإسلام هو ديدن الشعوب والفائز بلا منافس في أجواء العملية الانتخابية النزيهة حتى في تلك البلاد الموسومة بالتغريب والعلمانية كتونس.

* المفاصلة الواضحة بين الشعوب والحكام التي شكلتها الثورات في الوعي الجمعي تزيد من ارتماء الحكام في أحضان الأجنبي بحثاً عن الدعم والأمان، و هو ما من شأنه زيادة القدرة لدى الداعم على الابتزاز ليصير بقاء الحرس القديم مصلحة خارجية تبيح المحظور وتقتضي غض الطرف.

* ردات الفعل الشعبية الناتجة عن الإفراط في الإجرام تنحصر في زيادة الاحتقان بشكل محلي، ما يعني سقوط المخاوف الدولية من التئام الشعوب العربية في امتداد شعوري ثوري واحد من شأنه أن يزيل الحدود ولو جزئياً، بينما تسيطر العقلية المحلية بما ينعكس خارجياً في صورة اطمئنان لسلامة الحدود الفاصلة وعميق رسوخها في البناء التكويني للمجتمعات العربية.

صحيحٌ أن الحرب الدائرة في سوريا استطاعت تعطيل المد الثوري إلى حين، إلا أن الحقائق في سوريا أيضاً آخذة بالاكتمال، وعلى التوازي مع التبدل الحاصل في الموقف الدولي من الثورات العربية هناك تبدل جوهري طارئ على وعي الشعوب وموقفها من الحكام ومن المجتمع الدولي أيضاً، وقد تخفى ملامح هذا التبدل لعميق مجاله، إنما المؤكد أن حضوره مستقبلاً لن يخفى لعظيم أثره، تتحطم عليه توازنات المصحلة وتتبدد فيه مقاربات الشراء والتبعية وتتأخر فيه عقود الانتماء الضيقة لصالح تقدم مفهوم الأمة بتكوينها العقدي، تبدلاً يمنح أصحابه الهوية والمشروع، ويسلب آبار النفط امتيازها داخلياً، ويعيد بناء شخصية العربي بما تستحقه من روافد العزة من معين الكتاب العزيز، ومن خلف كل الصمت الممارس قبالة جهالات الطغمة المجرمة تلوح لاحات الخوف بين حروف الصمت المهين، اعترافاً بعظمة الخصم و احتفاظاً بسبل التلون الدبلوماسي بما في الصمت من حياد يقبل التأويل.

انتصار ثورةٍ بدايةٌ لأخرى، كان ذلك قبل سوريا، ومع ارتفاع سقف الرهان في ثورة سوريا وتمادي الحكام العرب في تسفيه الجموع والشعوب يزداد الاحتقان، ليكون انتصار الثورة في سورياً إيذاناً بسقوط حصون الاستبداد جملةً لا على طريقة أحجار الديمانو، بتعبيرٍ يجسد حجم التبدل الحاصل في الوعي الناشئ والعابر للحدود والسدود، والحقيقة التي تغيب في ربيع الحكام في موسم انتخاباتها، هي اقتراف الحماقة بتضيع فرصة التطبيع مع الشعب، واستبدالها بتكريس المفاصلة بين أصحاب السلطة وبين المحكومين، والنتيجة تعزيز وحدة المصير للشعوب وللحكام كلٌ على حدا، لتصير ثورة سوريا هي ثورة كل الشعوب الحرة.

ضوابط التكفير

د . أحمد فؤاد شميس

من باب و قل رب زدني علما علينا أن نسأل ما هي الضوابط الشرعية لتكفير المسلم وهل قضية التكفير هي حق لعامة المسلمين أم هي مناطة بولي الأمر أو العلماء؟

الجواب:

الأصل بقاء المسلم على إسلامه حتى يقوم الدليل على خلاف ذلك، لما ثبت عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أنه قال : «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا فهو المسلم، له ما لنا وعليه ما علينا» .

يجب قبل تكفير أي مسلم النظر والتفحص فيما صدر منه قول أو فعل، فليس كل قول أو فعل فاسد يعتبر مكفراً.

يجب على الناس اجتناب هذا الأمر والفرار منه وتركه لعلمائهم لخطره العظيم، قال ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ «إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، فإن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه».

- ما يشكل في أنه كفر لا يحكم به، فإن المسلم لا يخرجه من الإيمان إلا جحود ما أدخله فيه، إذا الإسلام الثابت لا يزول بالشك مع أن الإسلام يعلو، فإن كان في المسألة وجوه توجب التكفير ووجه واحد يمنعه فعلى المفتي أن يميل إلى الوجه الذي يمنع التكفير، لعظم خطره وتحسينا للظن بالمسلم، ولأن الكفر نهاية في العقوبة فيستدعي نهاية في الجناية، ومع الشك والاحتمال لا نهاية.

- يشترط في تكفير المسلم أن يكون مكلفاً مختاراً عند صدور ما هو مكفر منه، فلا يصح تكفير صبي ومجنون، ولا من زال عقله بنوم أو إغماء، لعدم تكليفهم، فلا اعتداد بقولهم واعتقادهم.

وكذلك لا يجوز تكفير مكره على الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان، قال تعالى : (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) النحل-١٠٦.

تكفير السكران:

-اتفق الفقهاء على أن السكران غير المتعدى بسكره لا يحكم بردته إذا صدر منه ما هو مكفر، واختلفوا في السكران المتعدي بسكره.

بم يكون التكفير :

أ- التكفير بالاعتقاد:

اتفق الفقهاء على تكفير من اعتقد الكفر باطناً، إلا أنه لا تجري عليه أحكام المرتد إلا إذا صرح به .

ومن عزم على الكفر في المستقبل، أو تردد فيه، فإنه يكفر حالا لانتفاء التصديق بعزمه على الكفر في المستقبل، وتطرق الشك إليه بالتردد في الكفر. ولا تجري عليه أحكام المرتد إلا إذا صرح بالكفر أيضاً.

ب- التكفير بالقول :

اتفق العلماء على تكفير من صدر منه قول مكفر، سواء أقاله استهزاء، أم عناداً، أم اعتقاداً لقوله تعالى: (قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥) لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)التوبة-٦٥-٦٦، وهذه الألفاظ المكفرة قد تكون صريحة كقوله: أشرك أو أكفر بالله، أو غير صريحة كقوله: الله جسم متحيز أو عيسى ابن الله، أو جحد حكماً علم من الدين بالضرورة ، كوجوب الصلاة وحرمة الزنى.

وأما من سبق لسانه إلى الكفر من غير قصد لشدة فرح أو دهش أو غير ذلك، كقول من أراد أن يقول: اللهم أنت ربي وأنا عبدك، فقال غلطاً : أنت عبدي وأنا ربك، كما جاء في حديث أنس بن مالك. أو أكره عليه فإنه لا يكفر. لقوله تعالى : (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ)النحل-١٠٦، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ـ « إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

تكفير من سب الله عز وجل:

اتفق العلماء على تكفير من سب الذات المقدسة العلية أو استخف بها أو استهزأ، لقوله تعالى:(قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم).

واختلفوا في قبول توبته فذهب جمهور الفقهاء إلى قبولها.

تكفير من سب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام :

ذهب الفقهاء إلى تكفير من سب نبياً من الأنبياء، أو استخف بحقه، أو تنقصه، أو نسب إليه ما لا يجوز عليه، كعدم الصدق والتبليغ، والسباب عند الحنفية والشافعية يأخذ حكم المرتد فيستتاب، فإن تاب وإلا قتل، وعند المالكية والحنابلة يقتل حداً، وإن تاب. ولا تقبل توبته .

وسب الملائكة كسب الأنبياء، وقيده المالكية بالنبي أو الملك المجمع على كونه نبياً أو ملكاً ، فإن سب من لم يجمع على كونه نبياً أو ملكاً كالخضر وهاروت وماروت لم يكفر، وأدبه الحاكم اجتهاداً.

تكفير مكفر الصحابة:

اتفق الفقهاء على أن من كفر جميع الصحابة فإنه يكفر، لأنه أنكر معلوماً من الدين بالضرورة وكذب الله ورسوله. واتفقوا على أن من قذف السيدة عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه ، أو أنكر صحبة الصديق كفر، لأنه مكذب لنص الكتاب.

وأما من كفر بعض الصحابة دون بعض فذهب الحنفية والمالكية في المعتمد عندهم والإمام أحمد في إحدى الروايتين إلى عدم كفره.

وذهب الشافعية والحنابلة في الرواية المشهورة وبعض أهل الحديث وسحنون من المالكية إلى تكفير من كفر بعض الصحابة وتطبق عليه أحكام المرتد.

قال المرداوي في الإنصاف على أن من كفر أحد الخلفاء الأربعة فإنه يكفر.

تكفير منكر الإجماع:

ذهب الفقهاء إلى تكفير من جحد حكماً أجمعت عليه الأمة مما علم من الدين ضرورة، كوجوب الصلوات الخمس والزكاة بلا خلاف بينهم.

وأما ما أجمعت عليه الأمة ولم يكن معلوماً بالضرورة، كوجوب إعطاء السدس لبنت الابن مع وجود البنت فلا تكفير لمنكره.

يجب رفع أمر من صدر عنه مكفر إلى القاضي ليحكم في أمره، بعد أن ينظر في جميع البينات، والقرائن.

بيان عسكري

إذا ارتاح الطغاة إلى الهوان ... فذكرهم بأن الموت دان
و من صدف بقاء المرء حياً ... على مرّ الدقائق و الثواني
و جثة طفلة بمر مشفى ... لها في العمر سبع أو ثمان
أراها وهي في الأكفان تعلو ... ملاكا في السماء على حصان
على برد البلاط بلا سرير و إلا ... تحت أنقاض المباني
كأنك قلت لي يا بنت شيئاً ... عزيزاً لا يفسر باللسان
عن الدنيا وما فيها وعني ... و عن معنى المخافة والأمان
فناد المانعين الخبز عنها ... و من سمحوا به بعد الأوان
و هنئهم بفرعون سمين كثير ... الجيش معمور المغاني
و إن راهنت أن الثأر ينسى فإنك ... سوف تخسر في الرهان
نحاصر من أخ أو من عدو ... سنغلب وحدنا و سيندمان
سَنَغْلِبُ والذي جَعَلَ المنايا ... بها أَنَفٌ مِنَ الرَّجُلِ الجبانِ
كأنَّ الموتَ للأشرافِ أمٌّ ... مُشَبَّهَةُ القَساوَةِ بالحنانِ
نموتُ فيكثرُ الأشرافُ فينا ... وتختلطُ التعازي بالتهاني
سَنَغْلِبُ والذي رَفَعَ الضحايا ... مِنَ الأنقاضِ رأساً للجنانِ
رماديّونَ كالأنقاضِ شُعْثٌ ... تحدِّدُهم خُيوطُ الأرْجُوَانِ
يَدٌ لِيَدٍ، وَتَحتَ القَصْفِ، فَاقْرَأْ ... هنالكَ ما تشاءُ من المعاني
صلاةُ جَماعَةٍ في شِبْرِ أَرضٍ ... وطائرةٍ تُحوِّم في المكان
تنادي ذلك الجَمْعَ المصلّي ... لكَ الوَيْلاتُ ما لَكَ لا تراني
فيمعن في تجاهلها فترمي ... قنابلها فتغرق في الدخان
وتقلع عن تشهد من يصلي ... و عن شرف جديد في الأذان
نقاتلهم على عطش وجوع ... و خذلان الأقاصي و الأداني
نقاتلهم وظلم بني أبينا ... نعانيه كأنا لا نعاني
نقاتلهم كأن اليوم يوم ... وحيد ماله في الدهر ثان
بأيدينا لهذا الليل صبح ... و شمس لا تفر من البنان

الشاعر: تميم البرغوثي

مداهمة عالباب !

مكتب الإستشارات الأمنية للثورة

خبئ أغراضك، فالأمن قد يدق بابك..

واحذف رسائلك .. وللشبيحة احسب حسابك!

يمضي معظم الناشطين يومهم الطويل ما بين عملٍ إعلامي وإغاثي وطبي، وأحياناً سلمي أيضاً، كله في يومٍ واحد. ويصل الناشط لآخر الليل، وقد أثقل العمل كاهله.. فيستقبل فراشه بتعبٍ وكأنه وصل أخيراً إلى حلمه. وكثيراً ما ينسى حاسوبه الشخصي مفتوحاً، أو حسابه الفيسبوكي متصلاً!

ولسان حاله يقول: «الصباح رباح» من سيأتي في هذا الوقت المتأخر؟! لن يداهمنا الأمن في مثل هذا الوقت.. ونحن نقول له.. ألا تعرف عدوك جيداً؟

هل تعلم.. أن أكثر من نصف المداهمات التي يشنها النظام السوري تكون بعد منتصف الليل؟

هل تعلم.. أن الأمن يتعمد أن يأتي في الليل ليجد الشخص المطلوب موجوداً؟ وأن المداهمات الليلية مقصودةٌ من أخطر الأفرع الأمنية.

وأن الأمن قام باعتقال عشرات الناشطين بتلك الطريقة، متلبيسن بالتهمة، بسبب إهمالهم لإغلاق حساباتهم الثورية أو حتى إخفائهم للملفات!

وهل تعلم أن إغلاق حسابك وإعادة تسجيل الدخول إليه يستغرق دقيقة فقط، وأنك بكسلك عن ذلك تسبب كارثةً لنفسك وللثورة!

هو واقع نعيشه كل يوم ..

فلا تكن على قائمة الناشطين المهملين، الذين يعتقلهم الأمن بالجرم المشهود، فلا مجال لديهم للإنكار، ولا مجال لرفاقهم لأخذ الحذر!!

كن فطناً واعياً لذلك..

وكي لا تكون جزءاً من واقعٍ مؤلمٍ جديد..

اعرف عدوك! وكن على حذرٍ قبل نومك..

وكما يقول المثل الشامي المعروف: «تغدى فيهم قبل ما يتعشوا فيك».

شرطي الثورة
راح فيها الموبايل !
أمرك يلا حطالعه
هات الموبايل ولاك $^@^#!
1
!!؟
يارب تلطف
ولي على آمتي، شو ساوي نسيان امحي الصور!
2
لك لك !!!!!!!!
3
منيح انفدت بالموبايل وما رحت فيها أنت!
4
مكتب الاستشارات الامنية للثورة
Revolution Office for Security Counseling
ROSC
أوراق الشام
الحلقة (5)

Syria
#BloodElections
#انتخابات_الدم